http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1991) السنة الثامنة - الأثنين (20) كانون الأول 2010

في الذكرى السابعة لاعتقال الطاغية

ضباط وخبراء: صدام لم يكن ضابطا.. وصورة الحفرة كشفت حقيقته

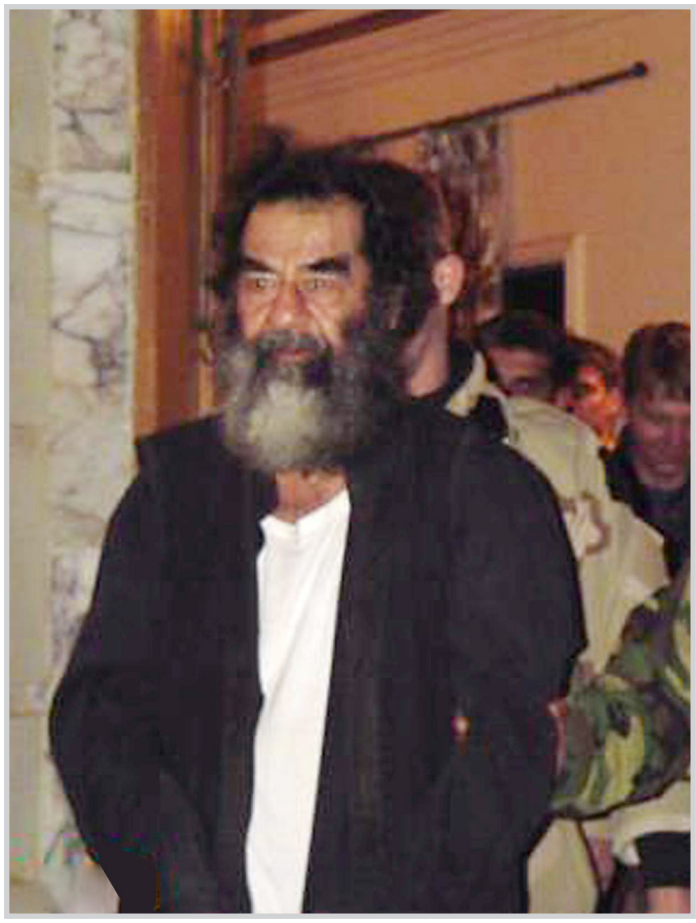

□ بغداد / المدى

بعد مرور سبع سنوات على اعتقال الطاغية صدام في حفرة صغيرة بقضاء الدور اتفق عسكريون وعلماء دين وسياسيون وباحثون اجتماعيون على ان الصورة التي القي القبض فيها عليه تدل على ضعف شخصيته وجبنه، معربين عن املهم في ان تكون هذه الحادثة التي وصفوها بالتاريخية درسا لكل من يمتهن العمل القيادي في جميع المجالات حتى لا يظلم ويهين من يقودهم.

العسكريون نفوا ان يكون الدكتاتور صدام ضابطا وان كان يحمل رتبة عسكرية فهي كاذبة، فالعسكري وفي هذه المواقف يفترض منه التصرف وفق عادات ضباط الجيش اما الاستسلام والاعتذار الى من اقترف بحقهم ذنبا معينا اوالقتال حتى النهاية، مشددين على ان الجيش العراقي لم يقاتل في الحرب الاخيرة كونه لا يرغب في ابقاء الطاغية في منصبه.

وكيل وزارة الدخلية لشؤون الاستخبارات اللواء حسين كمال اشار في تصريح لـ"المدى" الى ان اخراج الدكتاتور صدام من الحفرة يدل على مدى صغر عقلية وامكانية هذا الشخص في التعامل مع مثل هكذا ازمات.

واضاف كمال ان صدام لم يكن ضابطا عسكريا حتى يتصرف بما يمليه عليه الواجب الوطني، مبينا انه كان يدعي النضال كوسيلة للتقرب من الشارع العراقي، وان كان فعلا كذلك لما تم اعتقاله بهذه الطريقة.

واوضح كمال: ان كان صدام ضابطا في القوات المسلحة، كان الاجدر به ان يسلم نفسه ويعتذر من الشعب العراقي على كل ما اقترفه من جرائم وافعال لا تمت للانسانية بأي صلة، وتابع: ان القوات المسلحة العراقية لم تقاتل في المعركة التي دعا اليها الطاغية، متسائلا لماذا تقاتل وعن من تدافع؟ فهل تدافع عن نظام دكتاتوري عمل على تجويع الشعب، فضلا عن عدم وجود اي دعم للجيش سواء كان ماديا او لوجستيا، مشددا على ان صدام ترك جميع القصور التي كان يتحصن بها من الشعب العراقي ولجأ الى حفرة صغيرة والتي رفضته ولم تتحمله.

من جانبهم شدد علماء دين على ان صدام كان يستحق اشد انواع العقوبات كونه استخدم الجريمة اداة في تحقيق تطلعاته الشخصية، فهو شخص ظالم ومتكبر ومجرم.

وقال رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري لـ"المدى" ان الواقعة التي شاهدها العراق بل العالم اجمع حين تم القاء القبض على الدكتاتور صدام والذي ارتكب جرائم كبيرة بحق العراق بلدا وشعبا، موضحا ان الدكتاتور ارتكب جرائم بحق افراد هذا الشعب الاصيل والثروة الصناعية والاقتصادية وعطل البنى التحية للبلد.

واضاف الحيدري: ان هذا الرجل الذي كان يحمل جميع صفات الاستعلاء والتكبر والمجرمين الكبار خرج على وسائل الاعلام بحالة مذلة وحقيرة، من خلال حفرة صغيرة تم القاء القبض عليه، مبينا ان هذه الحالة التعيسة تدل على إنه لا يملك سوى الحرب اداة لتحقيق نواياه في الاستمرار على هرم السلطة، وان الحروب التي شنها كانت من اجله لا من اجل العراق.

وعن موقف الشريعة من الدكتاتور صدام يقول الحيدري: انه يستحق اشد انواع العقوبات اي انه يستحق الموت ولأكثر من مرة لا وفق الشريعة الاسلامية فحسب انما وفق كل الشرائع السماوية والاعراف، ففي ظل وجوده زاد عدد الشهداء الى اكثر من مليون شهيد فضلا عن اعداد كبيرة من الارامل والايتام والمعوقين والمشردين بسبب ما ارتكبه هذا المجرم بحق الشعب العراقي، وان ازلامه لا يزالون يعملون من اجل خراب العراق.

وشدد الحيدري على ان الطاغية كان يقتل الناس بدون سبب ولا يقيم لهم اي محاكمات او وسائل تمت للقواعد الانسانية بصلة التي تفترض وجود حد ادنى للدفاع عن المواطنين في اي دولة، نافيا ان يكون هنالك اي مجرم على وجه الارض يشبه صدام في تعذيبه لشعبه، مردفا انه هرب منذ اللحظة الاولى التي ظلم بها العراقيين لا من الحرب الاخيرة.

واوضح الحيدري: ان صدام كان يدعو الناس الى القتال، ففي الوقت الذي كانوا ابناء العراق يقتلون في ساحات الحرب كان هو يختبئ في الاماكن الآمنة، في حين كان يفترض به القتال مع من دعاهم الى الحرب لا الهروب الى الخطوط الخلفية ومن ثم اللجوء الى حفرة صغيرة.

وعلى الجانب الاخر، نفى سياسيون ان تكون هنالك سياسة في العراق طوال فترة حكم صدام، فالاخير لا يفهم مضمونها ولا حتى اساسيات وابجديات العمل السياسي، خصوصا وان العراق شهد طوال فترة حكم نظام البعث حروبا طويلة اثقلت كاهل البلاد فضلا عن الحروب التي شنها الطاغية على شعبه.

واكد عضو الائتلاف الوطني عامر ثامر لـ"المدى" ان الفترة التي حكم نظام البعث لم تكن هنالك سياسة للبلد ولا يوجد برنامج حكومي تسير عليه السلطة التنفيذية، انما هنالك طريقة معينة انتهجها البعث في ادارة شؤون البلاد والتي اوصلت العراق الى حالة مزرية.

واوضح ثامر: ان جميع ما قام به النظام البعثي المقبور وعلى رأسه الطاغية صدام ينحصر في القتل والتهجير والتشريد واقامة الحروب العبثية وانتهاك الحقوق الانسانية والدكتاتوريات من جهة اخرى، فالتي كانت تدعى سياسات صدام استخدمها في قمع شعبه وقتله فلم يسلم منه لا الشيخ ولا المرأة ولا حتى الطفل، معربا عن امله في زوال تلك الصفحة السوداء من تاريخ العراق فصدام لم يعر للاعتبارات السياسية اي اهمية في حروبه العبثية فهنالك اخلاقيات للعمل السياسي واصول له الا ان الدكتاتور لم يفهم هذه المبادئ التي هي من اساسيات العمل السياسي وتصرف بصورة شخصية ودمر كل الناس من حوله فعمليات التصفية الجسدية وصلت حتى لابناء عائلته من هم ضد توجهه.

وتابع ثامر ان النظام وخلال فترة تسعينات القرن الماضي بدأ بما اسماه الحملة الايمانية والتي كان الغرض الرئيسي منها ادخال الفرقة بين مكونات الشعب الواحد.

وعن اللحظة التي القي القبض فيها على الطاغية صدام يعلق ثامر: ان المكان الذي اعتقل فيه يمثل قدره فكأن الله اراد ان يخزيه في الارض كجزاء عما ارتكبه بحق المواطنين العراقيين، معتبرا الذي حصل درسا يجب على جميع الساسة الاستفادة منه حتى لا يقعون تحت هذه النزعة الغريبة التي كان يمتلكها صدام.

اكاديميون وباحثون اجتماعيون شددوا على ان الطريقة التي اعتقل بها الطاغية صدام تدل على مدى جبنه وخوفه من المصير الذي كان ينتظره نتيجة لما كان يمارسة من اجراءات تعسفية امتدت لعشرات السنين.

استاذة علم الاجتماع فوزية العطية قالت لـ"المدى" ان الطريقة التي القي القبض بها على الطاغية صدام يفترض ان تكون حافزا الى جميع العراقيين للنهوض بالواقع العراقي.

وشددت العطية على ضرورة التخلص من جميع الاثار السلبية التي خلفها النظام البعثي المقبور، مؤكدة ان للاعلام دورا بارزا في هذا الخصوص ويجب عليه ان يأخذ دوره الايجابي من اجل تكريس مفهوم الديمقراطية التي غابت عن العراق طوال فترة حكم البعث له، مبينة ان للحكومة التي ستشكل خلال ايام دورا كبيرا، في هذا الخصوص ايضا من اجل اصلاح نظام الحكم في البلاد والذي عانى من دكتاتورية استمرت عشرات السنين، مردفة ان العراقي وبسبب السياسات الخاطئة للنظام السابق بات يعيش في حالة من المعاملة اللاانسانية من قبل بعض الدول نتيجة الحروب والحصار الاقتصادي وغيرها من الامور السلبية التي سيطرت على المشهد العراقي طيلة فترة حكم البعث.

واوضحت العطية: ان وجود صدام داخل حفرة صغيرة يحتمي بها من الشعب جاءت نتيجة شعورة بالخذلان والضعف والذل، واصفة أياه بأنه جبان وحاول الهروب من جبنه، شأنه شأن اي دكتاتور يحكم بلاده بالجوع والهلاك، فهو بات يخاف من المصير والمستقبل فترك جميع ما كان يملكه ونزل الى حفرة ضيقة لعل وعسى ينجو بنفسه من حكم الشعب على الحاكم الظالم.

وبينت العطية ان الفترة التي حكم فيها صدام خصوصا مابين سنة ١٩٧٩ حتى سنة ٢٠٠٣ ذاق العراقيون فيها مرارة الاضطهاد والجوع والقتل والتعذيب بسبب الحروب وبالتالي يجب على العراقيين تجاوز تلك المرحلة ونسيانها والاستفادة من الاخطاء حتى نبني عراقا مستقراً ومزدهراً يعتمد الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة اساسا في تسلم الحكم.

سوريا والأردن ولبنان تستقبل الفارين من بغداد والموصل

الأمم المتحدة: هروب بطيء للمسيحيين من العراق

□ متابعة / المدى

ذكر تقرير أصدرته المفوضية العليا لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة أن أعمال العنف التي تستهدف المسيحيين في مختلف المدن العراقية، والتي تزايدت وتيرتها خلال الأسابيع الأخيرة، أدت إلى ما وصفته بـ"حركة هروب بطيئة ولكن مستمرة"، خاصة بين هؤلاء الذين يقيمون في العاصمة بغداد، أو مدينة الموصل شمالي البلاد.

وقال التقرير إن حركة "الهروب" هذه بدأت منذ الهجوم الذي استهدف كنيسة "سيدة النجاة" بالعاصمة العراقية، وأدى إلى مصرع ٧٠ قتيلا قبل ما يقرب من شهرين، والذي أعقبه العديد من الهجمات التي استهدفت المسيحيين في كل من بغداد والموصل، كبرى مدن محافظة "نينوى".

ووفق تقرير المفوضية العليا لشون اللاجئين فقد أفاد ممثلون للأمم المتحدة في كل من سوريا والأردن ولبنان بوصول العديد من المسيحيين العراقيين إلى تلك الدول العربية المجاورة للعراق.

وأشارت المفوضية إلى أن عددا كبيرا من المسيحيين الذين كانوا يقيمون في بغداد والموصل، نزحوا إلى مناطق أخرى داخل العراق، ومنها مناطق الأكراد، ومنطقة "سهل نينوى"، والتي تقع في شمال العراق وغالبية سكانها من المسيحيين.

في كردستان

ونشرت شبكة "CNN" تقريرا يفيد بتدفق عدد كبير من المسيحيين على إقليم كردستان خلال الفترة التي أعقبت الهجوم على كنيسة بغداد، بزيادة كبيرة عن معدل نزوح المسيحيين، وطوائف أخرى، إلى الإقليم ذاته، منذ عام ٢٠٠٣، مشيرة إلى تراجع أعداد مسيحيي العراق الذين قدر عددهم في وقت سابق بما يقرب من ١,٥ مليون نسمة، إلى دون النصف إثر فرار الكثيرين منهم بعد الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣.

ونقل التقرير عن عدد كبير من المسيحيين الذين تحدثت معهم، خشيتهم على حياتهم، ورغبتهم في مغادرة العراق، إلا أنهم ليست لديهم الوسائل التي يمكن أن تساعدهم على تحقيق هذه الرغبة.

دعوة للبقاء

في المقابل دعا العديد من أساقفة الكنائس والمسؤولين في الحكومة العراقية، ومن بينهم رئيس الوزراء نوري المالكي، مسيحيي العراق الذين يُعدون من أقدم الحضارات المسيحية في العالم، إلى عدم مغادرة العراق.

وكان هجوم عنيف قد استهدف كنيسة "سيدة النجاة"، في ٣١ تشرين أول / أكتوبر الماضي، وأسفر عن سقوط ٧٠ قتيلاً، بينهم ٥٣ من المسيحيين وأعلنت جماعة "دولة العراق الإسلامية"، وهى تحالف يضم ست حركات متشددة بقيادة تنظيم القاعدة، مسؤوليتها عن الهجوم.

احتفالات صامتة

ومع قرب موسم احتفالات المسيحيين بأعياد الميلاد والعام الجديد لا يزال المسيحيون في العراق يعيشون حالة من الخوف والذعر بعد الأحداث المأساوية.

وأعلنت السلطات الأمنية والعسكرية أنها وضعت خططا أمنية لحماية الكنائس والأديرة في أرجاء البلاد لحماية المسيحيين وتهيئة الأجواء لهم لأداء طقوسهم خلال إحياء أعياد الميلاد والسنة الجديدة.

ويتوقع أن يقلص المسيحيون برنامج احتفالاتهم بأعياد الميلاد هذا العام، والاقتصار على أداء قداس منتصف الليل في نهار اليوم التالي، وتبادل التهاني بشكل محدود داخل المنازل بسبب الأوضاع الأمنية غير المستقرة والتخوف من استهدافهم.

وتتزامن احتفالات المسيحيين هذا العام مع انطلاق دعوات لجمع المسيحيين في العراق في مدينة واحدة في منطقة سهل نينوى في الموصل من أجل توفير الحماية لهم.

وقالت باسكال وردة، رئيسة جمعية عشتار لحقوق الإنسان، لوكالة الأنباء الألمانية إن "الحديث عن إقامة مدينة خاصة بالمسيحيين يطرح حاليا، لكن ليس بشكل قوي بسبب عدم وجود رؤية واضحة لدى القادة الدينيين والسياسيين المسيحيين حول هذا الموضوع، وأعتقد أن هذا الموضوع بحاجة إلى اتفاق حقيقي بين الجميع من أجل التوصل إلى هذا الحل، كما علينا الاعتراف بأن إدارة شؤون المسيحيين حاليا ضعيفة وبدون برامج واضحة، وهي بحاجة إلى رؤية حقيقية لمناقشة المأساة ومواجهة الخطر".

ودعت حكومة إقليم كردستان في العراق من يرغب من المسيحيين لأداء احتفالاتهم في الإقليم، فيما فتحت الأبواب خلال الأيام الماضية لاستقبال المئات من المسيحيين الذي نزحوا بحثا عن ملاذات آمنة بعد اتساع رقعة استهدافهم.

وتقول هيام، وهي شابة مسيحية: "بعد أحداث كنسية سيدة النجاة وصلنا إلى قناعة تامة بأن حياة المسيحيين في خطر، ولا بد من وجود ملاذ آمن لهم، لأنه من الصعب على الحكومة توفير الحماية لنا، خاصة وأننا نعيش في أحياء متفرقة من بغداد والموصل والبصرة، وبالتالي من الصعب وضع حماية على كل منزل".

وأضافت: "لا أحد في العراق يؤيد أعمال العنف ضد المسيحيين، لكن يبدو أننا أصبحنا ضحية صراع الإرادات بين التيارات المتنافسة في العراق، وبالتالي فإن استهدافنا بات أمرا يسيرا لأننا لا نملك أي وسائل للدفاع عن أنفسنا، فضلا عن أننا هدف سهل، لأننا لا نزال غير منظمين أسوة بالطوائف الأخرى، ونحن بحاجة إلى مسؤولين أكفاء وأقوياء يدافعون عنا".

وبدأت المحال والأسواق التجارية في بغداد عرض هدايا أعياد الميلاد والعام الجديد على واجهات المحال، وخاصة شجرة أعياد الميلاد والأجراس والنشرات الضوئية وهدايا مميزة جميعها من مناشئ أجنبية.

وذكرت الحكومة العراقية أنها ستتكفل بحماية المسيحيين من أي هجمات "بربرية ووحشية، وليس لديها أي سياسة تمييزية أو اضطهادية بخصوص المسيحيين لأنهم أبناء اصلاء للعراق، ونحن لا نؤيد ولا نشجع هجرتهم أو تشجيعهم على الهجرة".

موقف الحكومة

وأعلنت الحكومة أنها "الجهة المعنية بحماية المسيحيين، وسوف تتخذ جميع الإجراءات اللازمة في سبيل تعزيزحمايتهم، وإرسال إشارات إيجابية إلى العالم من حيث إعادة بناء الكنائس وتوفير حماية للمسيحيين، وأن موقف الحكومة واضح جدا، وهو عدم تأييد أو تشجيع هجرة المسيحيين من العراق إلى الدول الأوربية".

وتنشر الحكومة العراقية قوات أمنية من الجيش والشرطة حول الكنائس والأديرة والمدارس المسيحية في إطار خطة أمنية لمنع أي تجاوزات من قبل الجماعات المسلحة.

في سياق متصل، اكدت الناطقة الاقليمية باسم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وفاء عمر عدد المسيحيين النازحين منذ الاعتداء الارهابي على الكنيسة.

وقالت وفاء عمر لاذاعة العراق الحر أمس الاحد ان المفوضية تأكدت من تزايد اعداد المسيحيين الهاربين بما سجلته مكاتبها في سوريا والاردن ولبنان.

كما انتقدت المفوضية السامية حكومة السويد والدول الاوروبية الأخرى التي تعيد اللاجئين العراقيين قسرا وخاصة بعد تسفير السلطات السويدية نحو عشرين عراقيا بينهم خمسة مسيحيين ومواطن ايزيدي.

وزير الهجرة والمهجرين عبد الصمد سلطان اعاد التذكير بموقف الحكومة ضد فتح باب اللجوء خشية ضياع مكون اصيل من مكونات المجتمع العراقي مؤكدا ضرورة حمايته.

ولاحظ وزير الهجرة والمهجرين وجود تباين في مواقف الدول من اللاجئين العراقيين بين دول ترفض منحهم اللجوء وأخرى تفتح لهم الأبواب محذرا من ان فتح الأبواب يخدم هدف الارهاب في تخويف المواطنين وتهجيرهم.

مسيحيو البصرة

من جانبه، دعا المجلس السياسي في محافظة البصرة إلى وقف هجرة الاسر المسيحية من المحافظة وتنفيذ مشاريع عاجلة لإعمار كنائسهم ومقابرهم، فيما أكدت الحكومة المحلية أن الأموال المتوفرة لديها لا تكفي لتنفيذ هذه المشاريع.

وقال رئيس المجلس السياسي في البصرة محسن حامد لوكالة "السومرية نيوز"، إن "على الحكومة المحلية العمل على وقف هجرة العائلات المسيحية من البصرة لضمان عدم خسارة هذا المكون المهم"، لافتاً إلى أن ذلك "يتطلب تنفيذ مشاريع عاجلة لاعمار الكنائس والمقابر المسيحية وتوفير الحد الأدنى من فرص العمل للمواطنين المسيحيين". وشدد حامد على أن "القوى السياسية التي يتكون منها المجلس تدعو للقيام بخطوات سريعة لمعالجة هذه المشكلة التي تنطوي على أبعاد اجتماعية وسياسية واقتصادية"، مشيراً إلى أن "الحكومة المحلية السابقة قامت بإعادة تأهيل مقبرتين ورممت بعض الكنائس، في حين لم تقدم الحكومة المحلية الحالية شيئاً إلى الطوائف المسيحية التي تشعر بالإهمال والتهميش".

وكان رئيس لجنة الأقليات الدينية في مجلس محافظة البصرة سعد متي بطرس أفاد بأن أكثر من ٤٠ أسرة مسيحية هاجرت من البصرة خلال العام الحالي إلى دول أوربية وبعضها انتقل للسكن في إقليم كردستان، مؤكداً أن غالبيتها رحلت بعد اقتحام كنيسة سيدة النجاة في بغداد.

بصحتك يا عراق

التربية التربية يا ناس

■ هاشم العقابي

مبادرة المثقفين العراقيين باقتراح برلمان ثقافي يسعى لاخراج وزارة الثقافة من قفص المحاصصة والمساومات السياسية، تستحق التقدير حتى وان لم تأت الرياح حسب ما تشتهيه سفينة اللجنة التحضيرية التي اطلقت تلك المبادرة. المهم انها، وكما قيل عنها، القت حجرا في بركة راكدة اضرت بالوضع الثقافي ونخرت اساس الممارسة الديمقراطية.

لا احد ينكر دور وزارة الثقافة ودورها في تحديد ملامح الواقع الثقافي في هذه المرحلة المهمة من تاريخ العراق، لكني ارى، ان التربية لا تقل اهمية عن الثقافة ان لم تكن اهم منها. فمن دون تربية سليمة تؤمن بقيم الحرية والعدالة لا نستطيع ان نخلق مواطنا حرا وحكيما وعادلا.

المحزن هو ان الكتل المتسارعة في سباق الحصول على غنيمة المناصب اشغلت نفسها بوزارات اسمتها "سيادية" وخصصت لها سعرا حددته بعدد من النقاط اعلى من الوزارات الأخرى. والغريب ان وزارة التربية لم تكن من بين الوزارات السيادية ولربما كان ثمنها من ابخس الاثمان. ان استصغار وزارة التربية يعني استصغار الانسان العراقي. واجزم ان ترك هذه الوزارة المهمة بيد من لا يستحقها سيعود على العراق بكارثة انسانية قد تؤدي الى انهيار النظام الديمقراطي والاجتماعي في العراق.

لا اظن ان هناك نظاما، ديمقراطيا كان او دكتاتوريا، في العالم اهمل العملية التربوية مثلما يحدث عندنا اليوم في العراق. فهتلر ما كان له ان يبني مجتمعا نازيا لولا اعتماده نظاما تربوياً نازياً. القول يصح ايضا على موسليني ونظامه الفاشي. لا بل حتى صدام كان قد استخدم المؤسسة التربوية وسخرها لغسل ادمغة العراقيين. واظنه قد نجح في ذلك من خلال تبعيث وعسكرة التربية بدءا من زارة التربية والجامعات نزولا الى مدارس الاطفال لتدريبهم على رمي الرصاص منذ دخولهم الصف الاول الابتدائي في ما كان يسمى بمراسيم "رفع العلم" كل خميس، وكذلك عن طريق ضمهم قسرا في منظمات الطلائع والفتوة في العراق مثقفون وتربويون وعلماء واكاديميون كبار. كان الواجب الوطني يحتم عليهم ان يهبّوا كما هب المثقفون وان يتظاهروا ويحتجوا على ما تتعرض له العملية التربوية في العراق من خراب وتخريب آخرها ان يطلب مجلس الوزراء تشكيل لجنة تنظر في امكانية العفو عن مزوري الشهادات الدراسية. عليهم ان يضغطوا، حتى لو وصل الامر الى اعلان الاضراب، من اجل ان يكون لهم رأي في تعيين وزير التربية.

عندما دار يوري كاكارين حول القمر بمركبته سيوز عام ١٩٦١ اهتزت امريكا برمتها وجن جنونها اذ بدت صغيرة امام الاتحاد السوفياتي، في آنها. بحث الامريكان عن سبب فوجدوا ان الخلل يكمن في نظامهم التربوي فعمدوا الى تغييره. وفعلا غيروه ونجحوا بعدها في العام ١٩٦٨ من انزال مركبة ابولو ١١ على سطح القمر بفضل بناء نظام تربوي سليم.

وزارة التربية، ايها الساسة، اهم من وزارات الدفاع والداخلية والنفط والمالية التي تتقاتلون من اجل الاستحواذ عليها. انها هي التي ستحمينا من الارهاب والتخلف ومن هجمات الظلاميين اعداء الحرية. فلا تضعوها بيد من ليس هو اهل لها. التربية سلاح اذا اسيء استعماله فيستجاوز خطره اشد اسلحة الدمار الشامل فتكا. سيقتل فينا الانسان الصالح الذي يتقبل الآخر ويؤمن بحقه بالحرية والاختيار.

يقول الكاهن الكبير للملك اوديب في مسرحية "سوفوكلس": "اذا اتيح لك ان تحكم هذه الأرض فالخير ان تحكمها معمورة لا مقفرة. فما قيمة المدن والاسوار وما قيمة السفن اذا خلت من الناس؟".

نريد ناسا احياء بعقولهم، احرارا في بلدهم والا سيصبح البلد ارضا مقفرة بعد حين.